كتاب حكم السماع
تأليف عز الدين محمد بن شرف الدين بن أبي بكر بن جماعة الحموي الشافعي
دراسة وتحقيق

م.م. عبد الستار صالح هوبي[١]   م.د. قاسم ناظم غفوري[٢]

Abdul Sattar Saleh Hubei   dr. Qasim Nazim Ghafouri

[١] تدريسي في كلية الإمام الأعظم الجامعة/ قسم الفقه   20062007@yahoo.com

[٢] تدريسي في كلية الإمام الأعظم الجامعة/ قسم اللغة العربية   Hamed199027@yahoo.com

ملخص البحث:

إن الناظر إلى التراث الفقهي العظيم، مما خلفه لنا أولئك العلماء الأجلاء الذين أفنوا حياتهم في العلم تعلُّما وتعليما، ليجد أن أكثر تراثهم من المخطوطات الفقهية لا يزال حبيس الخزائن والمكتبات، وبل وعرض للتلف والضياع، على الرغم من أهميته.

ومن هنا كان الواجب علينا أن نعمل على إحياء هذا الموروث النفيس وإخراجه للاستفادة منه والحفاظ على تراث الأمة الإسلامية وخدمة للعلم وللأجيال القادمة، ووفاء لأولئك العلماء العاملين المخلصين.

ومن هنا بدأت البحث في فهارس المخطوطات في كثير من المكتبات مستثمرا وسائل التقنية الحديثة بالبحث في محركات البحث السريعة (الانترنت) فوجدت هذه المخطوطة النفسية الفقهية ((**كتاب حكم السماع**)) للمؤلف **الشيخ الإمام عز الدين بن جماعة الشافعي** رَحِمَهُ اللَّهُ في القرن الثامن للهجرة، وكان عالما في القراءات والفقه والأصول والنحو والمنطق والحديث؛ ومن أجل ذلك أحببت أن أخرج هذه المخطوطة النفيسة من ظلمات الخزائن إلى نور الدنيا ليستضيئوا بهذا النور طلبة العلم.

وكان عملي هو نسخ وطباعة المخطوطة ووصفها وترجمة مؤلف الكتاب ابن جماعة، وشرح غريب الكلام، وترجمة الأعلام، ومقابلة النصوص على أصولها.

Research Summary

Praise be to Allah, and peace and blessings on the Prophet disclosed senders Muhammad and his family and companions, but after.

The beholder to the great doctrinal heritage, which left us those eminent scientists who gave their lives in learning science and education, to find that the more doctrinal heritage of manuscripts still locked cabinets and libraries, rather, and display of the damage and loss, in spite of its importance.

Hence the duty we have to work on the revival of this precious heritage and take it out to take advantage of it and preserve the heritage of the Islamic nation and the service of science and for future generations, and to meet those scientists loyal workers.

Hence the search in manuscripts indexes began in many libraries investor modern technical means to search in the search fast (online engines) and I found this psychological manuscript fiqh ((book judgment hearing)) () of the author Imam Sheikh Izz al-Din ibn group Shafei Almighty God's mercy in the Horn eighth for Migration, and was a scholar in the readings and jurisprudence, assets and grammar, logic and modern; and for that I liked to go out of the darkness of this precious manuscript cabinets to light minimum Astadhaioa this light science students.

It was my job is to copy and print the manuscript describing translation and author of the book Son group, explain the strange words, and the translation of the flags, and interview texts on their assets

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفصح المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد.

إن الناظر إلى التراث الفقهي العظيم، مما خلفه لنا أولئك العلماء الأجلاء الذين أفنوا حياتهم في العلم تعلُّما وتعليما، ليجد أن أكثر تراثهم من المخطوطات الفقهية لا يزال حبيس الخزائن والمكتبات، وبل وعرض للتلف والضياع، على الرغم من أهميته.

ومن هنا كان الواجب علينا أن نعمل على إحياء هذا الموروث النفيس وإخراجه للاستفادة منه والحفاظ على تراث الأمة الإسلامية وخدمة للعلم وللأجيال القادمة، ووفاء لأولئك العلماء العاملين المخلصين.

ومن هنا بدأت البحث في فهارس المخطوطات في كثير من المكتبات مستثمرا وسائل التقنية الحديثة بالبحث في محركات البحث السريعة (الأنترنت) فوجدت هذه المخطوطة النفسية الفقهية **((كتاب حكم السماع))**(1) للمؤلف **الشيخ الإمام عز الدين بن جماعة الشافعي** رحمه الله في القرن الثامن للهجرة، وكان عالما في القراءات والفقه والأصول والنحو والمنطق والحديث ؛ ومن أجل ذلك أحببت أن أخرج هذه المخطوطة النفيسة من ظلمات الخزائن إلى نور الدنيا ليستضيئوا بهذا النور طلبة العلم .

وكان عملي هو نسخ وطباعة المخطوطة ووصفها وترجمة مؤلف الكتاب ابن جماعة، وشرح غريب الكلام، وترجمة الأعلام، ومقابلة النصوص على أصولها .

وقد جعلت خطة البحث من قسمين بعد الفهرست والمقدمة:

القسم الدراسي: ويتضمن مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف وهو حياته الشخصية والعلمية

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب المحقق

القسم المحقق: وهو الموضوع المحقق

---

(1) السماع فيكون اسما للمسموع يقال لما سمعته من الحديث هو سماعي ويقال للغناء سماع ويكون بمعنى المسع تقول سمعت سماعا كما تقول سمعت سمعا والتسمع طلب السمع مثل التعلم طلب العلم؛ ينظر: الفروق اللغوية للعسكري الفروق اللغوية، تأليف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق وتعليق محمد إبراهيم سليم . دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر . عدد الأجزاء: ١ . (ص: ٨٩)

القسم الدراسي ويتضمن مبحثين

المبحث الأول

التعريف بالمؤلف

المطلب الأول: حياته الشخصية:

١. اسمهُ: هو عز الدين محمد بن شرف الدين أبي بكر بن عز الدين عبد العزيز بن بدر الدين محمد بن برهان الدين إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن عيد الله الحموي الأصل المصري.(١)

٢. كنيتهُ ولقبه: كنيته أبو عبد الله، ولقبه بدر الدين. ويعرف منسوباً إلى جده الرابع "جماعة"، وقد ذكر بدر الدين نسبه مفصلاً في آخر ورقة من ورقات كتابة" المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي"، مرفوعاً إلى قبيلة كنانة العربي (٢) هناك من ذكره العز الكناني (٣).

٣. ولادتهُ: ولد بمدينة ينبع (٤) في ذي القعدة سنة (٧٤٩ هـ)، ونشأ بها، ثم انتقل إلى القاهرة فسكنها إلى أن توفي، ولم يتزوج حيث كانت عنده زوجة أبيه فكانت تقوم بأمر بيته(٥).

---

(١) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع/ مؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت: ٧/ ١٧١، الأعلام للزركلي خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥(٢٠٠٢ م).٦/ ٥٧ طبقات الشافعية ـ لابن قاضى شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، الطبعة الأولى، عالم الكتب- بيروت- ١٤٠٧ هـ: ٤/ ٤٩ .

(٢) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى الإمام العلامة لتاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو– الطبعة الثانية هجر للطباعة والنشر والتوزيع– ١٤١٣هـ.: ٥ / ٢٣٠، شذرات الذهب في أخبار من ذهب – لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ) – تحقيق محمود الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير – دمشق، ١٩٨٦م: ٧/ ٣٢٦، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع – محمد بن علي الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ) – مطبعة السعادة – القاهرة، سنة ١٣٤٨هـ: ٦ / ١٠٥ .

(٣) ينظر: الضوء اللامع: ٣/ ١٩٥ .

(٤) وهي مدينة على الساحل البحر الأحمر بين مكة والمدينة الحموي؛ انظر معجم البلدان معجم البلدان –لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) – مطبعة صادر – بيروت، لبنان: ٣/ ٢٤٦، وتقويم البلدان – لإسماعيل بن علي المعروف بابي الفداء (ت ٧٣٢ هـ)، مكتبة المثنى، بغداد: ٥ / ٤٥٠ .

(٥) ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر – ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: د حسن حبشي، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – القاهرة، ١٣٨٩ هـ، ١٩٦٩م: ٧/ ٢٤٢ .

٤. وفاته: توفي رحمه الله في العشرين من ربيع الآخر سنة ٨١٩ هـ، وكان رحمه الله ينهى أصحابه عن دخول الحمام أيام الطاعون، فقدر أن الطاعون ارتفع أو كاد ؛ فدخل هو الحمام، فخرج فطعن عن قرب، فمات، واشتد أسف الناس عليه .فقد أفنى عمره في العلم الرباني رحم الله تعالى إمامنا العالم وتغمده الله وإيانا برحمته وجوده وكرمه(١).

المطلب الثاني: حياته العلمية:

ويتضمن ثناء العلماء عليه، ومشايخه، وتلاميذه، ومؤلفاته:

شهد الواقع العربي خصوصا في مصر والشام –على امتداد قرن ونصف من الزمان، قبل غزوة تيمورلنك، وذلك في ظل الدولة المملوكية الأولى، الذي يعد عصر إنقاذ حقيقي للدولة الإسلامية وللحضارة العربية، والذي ساعد على استقطاب النشاط الحضاري والثقافي والإسلامي من جميع الأقطار، وتقاطر علماء المسلمين من الشرق والغرب إلى القاهرة، حيث الثروة والحياة الرغدة، وحيث فرص التدريس في مدارسها العديدة، ذات الأوقاف السخية، وحيث المكتبات الزاخرة بآلاف المخطوطات...زيادة على ذلك إحساس الناس بالحماية والأمن في ظل سلطة المماليك.(٢) فخرج لنا عز الدين بن جماعة وهو أحد أعظم أئمة الشافعية. ومن أكبر حملة ألوية المذهب الشافعي، ونال الإمام ابن جماعة شهرة علمية واسعة، محل تقدير وإعجاب من علماء عصرِهِ وما بعد عصره؛ وأفنى حياته رحمه الله تعالى في تعلم وتعليم العلوم الشرعية حيث أبدع فيها، واشتهر بالعلم وانتفع به جماعة من محققي علماء الأزهر والشام، حيث اشتغل بمختلف العلوم منها التفاسير ورسائل المقولات والفقه والمنطق والفلسفة واللغة العربية والحديث، وغيرها .

وقال عنهُ **السخاوي**: اشتغل صغيراً ومال الفنون فأتقنها اتقاناً بالغاً ونظر في كل فن حتى الأشياء الصناعية وصار المشار إليه في الديار المصرية في العقليات والمفاخر به لدى علماء العجم(٣).

---

(١) ينظر: الضوء اللامع: ٧/ ١٧٣ .

(٢) ينظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي الاتابكي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف الاتابكي (ت٨٧٤ هـ)– مطبعة دار الكتب المصرية– القاهرة ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩م.: ١/ ٤ – ٧ .

(٣) ينظر: الضوء اللامع: ٧/ ١٢٧ .

وقال عنهُ السيوطي: (الأستاذ العلامة المتفنن عز الدين ... الأصولي المتكلم أستاذ الزمان وفخر الأوان الجامع لأشتات جميع العلوم)(١).

٢- مشايخه: ذكرت كتب التراجم على أن الإمام رحمه الله تتلمذ وأخذ العلوم الشرعية عن جملة من الأئمة، والمشايخ ومن أبرزهم:

١. أبو عمر عبد العزيز بن جماعة: وهو عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الأصل الشافعي ولد في دمشق **سنة** (٦٩٤ هـ) وتوفي في مكة **سنة** (٧٦٧ هـ)(٢).

٢. البهاء السبكي: وهو أحمد بن علي بن عبد الكافي بن يحيى بن تمام السبكي أبو حامد ولد وتوفي في مكة (٧١٧ هـ-٧٧٣ هـ)(٣).

٣. السراج الهندي: وهو عمر بن إسحاق بن أحمد الغزوني العلامة الحتفي المعروف بسراج الدين القاضي (ت:٧٧٣ هـ)(٤).

٤. العلاء السيرامي: وهو علاء الدين بن أحمد بن محمد بن أحمد السيرامي الحنفي، كان من كبار العلماء (ت: ٧٩٠ هـ)(٥).

٥. تاج الدين السبكي: وهو عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي تاج الدين، ولد في القاهرة **سنة**(٧٢٧ هـ)فقيه شافعي (ت:٧٧١ هـ)(٦).

---

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لعبد الرحمن بن أبي بكر- جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- المكتبة العصرية- لبنان/ صيدا. ص: ٦٣ – ٦٥ .

(٢) ينظر: طبقات الشافعية: ١٢٥ .

(٣) ينظر: شذرات الذهب ٨/ ٣٨٨، ٣٨٩ .

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد- الهند، ط ٢، ١٣٩٢ هـ- ١٩٧٢م: ٣/ ٩١ – ٩٢.

(٥) ينظر: النجوم الزاهرة: ١١/ ٣١٦ – ٣١٧ .

(٦) ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر: ٢/ ٣٩٢ – ٣٩٣ .

٣- تلاميذه: من عظيم اطلاع ابن جماعة وتنوع معارفه جعل رغبة طلاب العلم في ملازمتِهِ والتتلمذ على يديهِ في أكثر من فن فقد كان ابن جماعة يحسن إلى تلامذتهِ، ويساويهم في الجلوس ويبالغ في إكرامهم .[1]

وتفقه عليه ـ رحمه الله ـ خلقٌ كثير، منهم:

١. ابن حجر (٧٧٣ هـ - ٨٥٢ هـ): هو أبو الفضل، شهاب الدين احمد بن علي بن حجر الكناني العسقلاني المصري الشافعي، قاضي قضاة[2].

٢. كمال الدين بن الهمام (٧٩٠ هـ - ٨٦١ هـ): هو العلامة كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن مسعود السيراشي الكندي الحنفي، برع في الفقه، والأصول، فهو صاحب شرح الهداية في الفقه المسمى بفتح القدير[3].

٣. محمد بن العلاء المقريزي (٨٠١ هـ - ٨٦٧ هـ): هو محمد بن محمد بن علي بن عبد القادر ناصر الدين أبو عبد الله بن ناصر الدين بن العلاء المقريزي الأصل، القاهري، الشافعي، ولد في شوال٨٠١ هـ حفظ القرآن الكريم، والعمدة، وعرضها على العز ابن جماعة، توفي سنة ٨٦٧ هـ[4].

٤- مؤلفاته:

ترك شيخنا، وإمامنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ ثروة علمية كبيرة، فقد نسبت إليه كتب في شتى العلوم الشرعية والعلمية، وطائفة من الكتب، وألف الإمام ابن جماعة في فنون كثيرة، ومؤلفاته زادت على المائتين لكن اغلبها ضاع بأيدي الطلبة [5]ومنها:

١. كتاب حكم السماع الذي بين أيدينا .

٢. تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام تحريك الصبا لأعطاف الصباء جامع الطب[6].

---

(١) ينظر: البدر الطالع: ٢ / ٦٣ .

(٢) ينظر: الضوء اللامع: ٢ / ٣٦ .

(٣) ينظر: شذرات الذهب: ٩ / ٢٠٦ .

(٤) ينظر: الضوء اللامع: ٩ / ١٥٠ .

(٥) للمزيد من مؤلفات؛ ينظر: هدية العارفين ٢/ ١٨٢، ديوان الإسلام: ٢/ ١٠٦ – ١٠٨ .

(٦) ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط؛ مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي عمان، ط ١، ٢٠٠٤ م (قسم الفقه وأصوله) ج ٧ / ٣١٧ رقم (١٥٤).

٣. زوال الترح في شرح منظومة ابن فرح في مصطلح الحديث[١].

٤. غاية الأماني في علم الأماني[٢].

٥. شروح عز الدين ابن جماعة على قواعد الإعراب[٣].

٦. الأسوس، في صناعة الدبوس[٤].

٧. إعانة الإنسان، على أحكام اللسان[٥].

٨. الامنيته في علم الفروسية[٦].

٩. الأنوار فِي الطّلب[٧].

١٠. شرح الشيخ ابن جماعة رحمه الله تعالى في كتابه " النجم اللامع شرح جمع الجوامع " منه نسخة خطية في مكتبة الحرم المدني برقم (١٤٤)[٨].

---

(١) وهو مطبوع، تحقيق الدكتور حلمي عبد الهادي الدكتور إسماعيل شندي ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ .

(٢) بحث منشور في كلية الاداب – قسم اللغة العربية، مجلة الجامعة الاسلامية العدد (١٨) العدد الاول ص: ٤٤٣- ٤٥٩، ٢٠١٠ . دراسة وتحقيق أ.د: محمود محمود العامودي كماجستير اعداد الطالب: أسامة خالد محمد باشراف أ . د: محمود محمد العامودي .

(٣) بحث ماجستير اعداد الطالب: أسامة خالد محمد باشراف أ . د: محمود محمد العامودي ١٤٢٩، ٢٠٠٨، دراسة وصفية تحليلية . فسم اللغة العربية، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية غزة – فلسطين .

(٤) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١/ ٨١) .

(٥) المصدر نفسه .

(٦) هدية العارفين ٢: ١٨٢ .

(٧) المصدر نفسه .

(٨) ينظر: الدليل إلى المتون العلمية (ص: ٣٢٨)

المبحث الثاني
التعريف بالكتاب المحقق

ويتضمن:

١. وصف مخطوطات الكتاب وأماكن وجودها:

لقد حصلت بعون الله تعالى وقوته على نسخة واحدة من مخطوط هذا الكتاب المبارك، وهذا وصف مفصل لهذه النسخة على النحو الآتي:

* وصف النسخة الفريدة الأصل:

هذه النسخة توجد في موقع مخطوطات الأزهر الشريف في جمهورية مصر العربية وهو مصدراً لهذا المخطوط عنوان موقع مخطوطات مكتبة الأزهر:

http://www.alazharonline.org

مكتبة الأزهر الشريف تحت الرقم (٣٣٣٥٤٣) اسم الناسخ: محمد بن محمد بن محمد النويري المالكي ولم يذكر تاريخ النسخ، وتقع في (٥) أوراق وكل ورقة صفحتان ..

وعدد الأسطر في كل صفحة بواقع(٢١) سطرا، في كل سطر ٩ كلمة .

ومقاس ١٦/ ١٣ سم نسخة ملونة .

ملاحظات: وهي نسخة تامة، بخط نسخي جيد، وملونة وواضحة .

المقدمة: قد اقتضى الحال جمع شيء مما قيل في السماع وما يتعلق وذلك لأمور ظهرت من أقوام وانتشرت ومالوا إلى الهوى ...

٢- منهج المؤلف في المخطوطة:

١. ينقل أقوال العلماء دون تصرف في عرض المسألة الفقهية نصا، وبعد انتهاء الأقوال يقول انتهى .
٢. عندما يستشهد بحديث فانه ينسبه إلى الراوي وينقل آراء العلماء في الحكم على الحديث .
٣. ينقل آراء المذهب الشافعي دون ذكر المذاهب الأخرى إلا القليل مثل ابن حزم الظاهري .
٤. عندما يحكم على المسائل الفقهية لا يعطي الدليل منه بل ينقل الأقوال وما استدل الفقهاء به .

٣- عملنا ومنهجنا في تحقيق مخطوطة كتاب حكم السماع:

- نسخ كتاب حكم السماع .
- وصف المخطوط .
- مصادر كتاب حكم السماع .
- ترجمة عز الدين محمد بن جماعة

- ضبط الآيات القرآنية .
- ضبط الأحاديث النبوية .
- تخريج الآيات القرآنية الشريفة .
- تخريج الأحاديث، والآثار الشريفة.
- ترجمة الأعلام الوارد أسماؤهم في حكم السماع.
- شرح غريب الكلام.
- فهرس موضوعات حكم السماع.
- ضبط الحركات وخصوصا أحاديث النبي ﷺ.
- إضافة النقاط، والفوارز، والأقواس حسب قواعد اللغة العربية وأصول البحث العلمي.

٤- نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

ثبتت نسبة هذا الكتاب إلى الإمام عز الدين بن أبي بكر بن جماعة الحموي المصري الشافعي بالشواهد الآتية:

١- نسب هذا الكتاب للإمام عز الدين بن جماعة ؛ وذلك لوجوده في المخطوط (كتاب حكم السماع) موضوع التحقيق .

٢- ورد ذكرها في عدد من المواقع الإلكترونية، وعلى النحو الآتي:

أ. موقع مخطوطات الأزهر الشريف في جمهورية مصر .

ب. موقع مكتبة المصطفى الإلكترونية.

مكتبة المصطفى الإلكترونية: www.al-mostafa.com .

ج. بيانات الكتاب: اسم الكتاب: حكم السماع، ابن جماعة الكناني.

التصنيف Manuscripts : مخطوطه

النوعية: 4 scanned ص

د . فهارس مخطوطات الفقه الشافعي الموجودة ضمن برنامج خزانة الماجد للتراث عدد المخطوطات (٥٢٠) مرتبة هجائياً من دون إهمال أل التعريف؛ مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث تحت رقم [٢٨٠] قسم المخطوطات العربية .

صور المخطوط

غلاف المخطوط

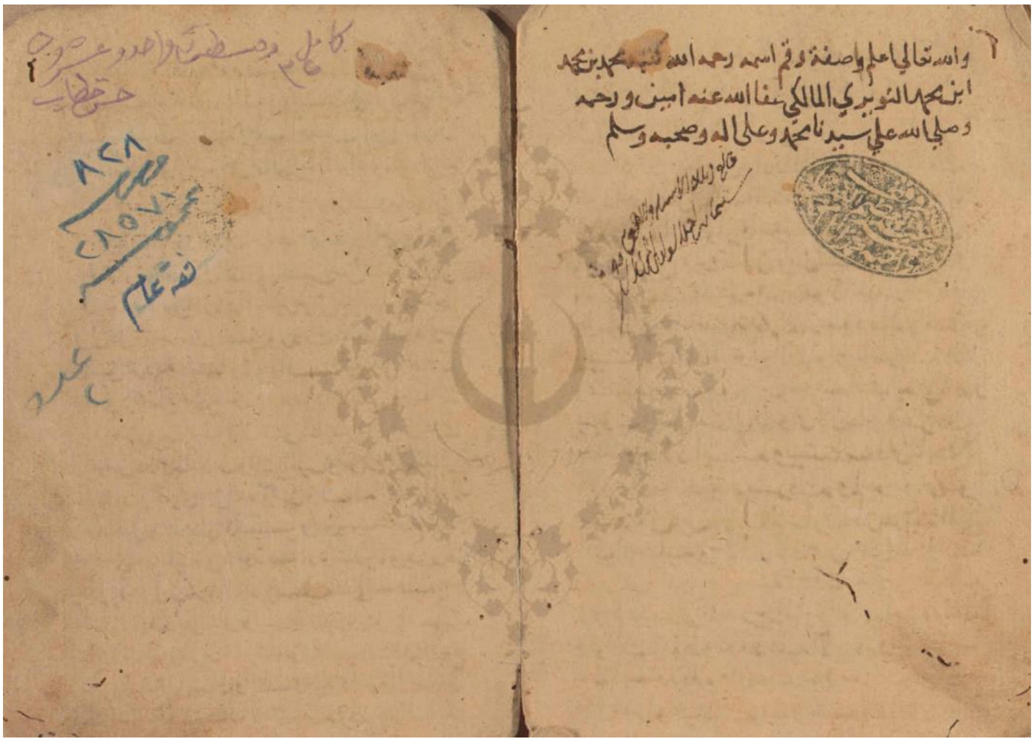
والله تعالى اعلم وصنفه وقم اسمه رحمه الله كتبه محمد بن محمد
ابن محمد النويري المالكي عفا الله عنه امين ورحمه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الورقة الأولى

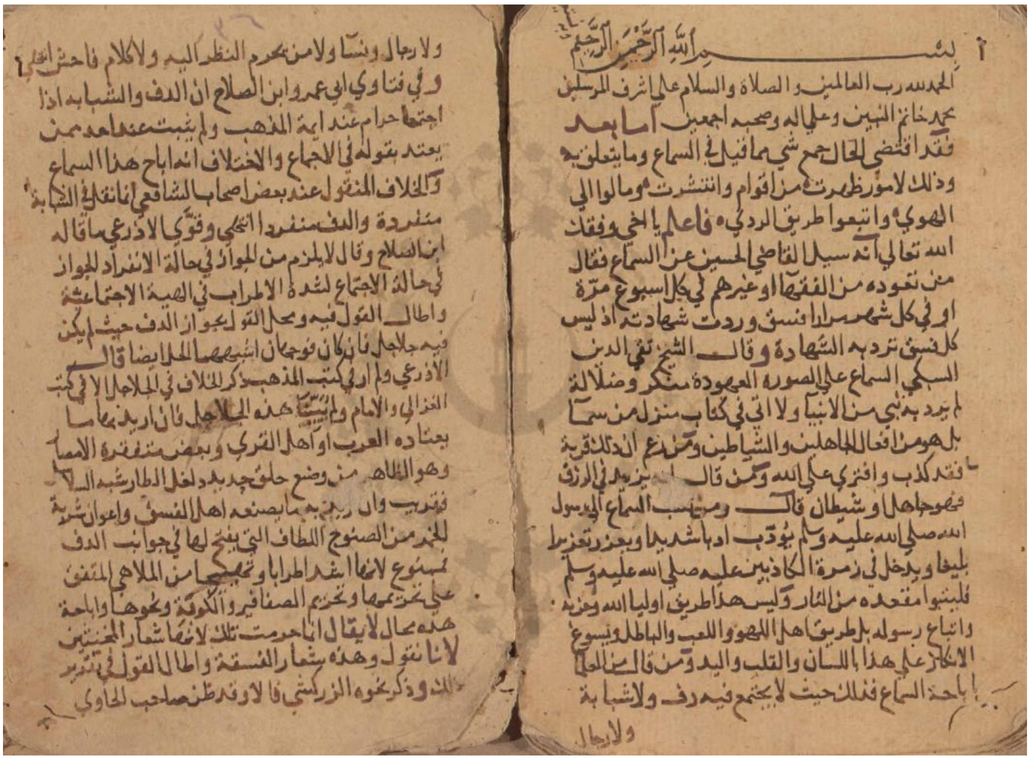

الورقة الأخيرة

المبحث الثاني
الموضوع والنص المحقق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد خاتم النبيين وعلى ألهِ وصحبهِ أجمعين

أما بعدُ:

فقد اقتضى الحال جمع شيء مما قيل في السماع، وما يتعلق بهِ وذلك لأمور ظهرت من أقوام، وانتشرت، ومالوا إلى الهوى، واتبعوا طريق الردئ .

فأعلم يا أخي وفقك الله تعالى أنه سُئل القاضي الحسين(1) عن السماع .

فقال: (من تعودهُ من الفقهاء، أو غيرهم في كل أسبوع مرة، أو في كل شهر مراراً فسق وردت شهادتهُ إذ ليس كل فسق ترد بهِ الشهادة)(2) .

وقال الشيخ تقي الدين السبكي(3): (السماع على الصورة المعهودة منكر وضلالة لم يرد بهِ نبي من الأنبياء ولا أتى في كتاب منزل من سماء؛ بل هو من أفعال الجاهلين والشياطين ومن زعم أن ذلك قربة فقد كذب وافترى على الله، ومن قال أنهُ يزيد في الرزق فهو جاهل وشيطان .

---

(1) اذا أطلق القاضي في كتب الخراسانيين فالمراد: أبو علي حسين المروزي، وهو القاضي حسين بن محمد بن أحمد شيخ الشافعية ويقال له المروروذي وإذا أطلق في كتب العراقيين فالمراد به :القاضي أبو حامد المروروذي. ينظر: سير أعلام النبلاء للإمام أبي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨ هـ)،تحقيق شعيب الأرناؤوط، الرسالة–لبنان– ط٩(١٤١٣هـ-١٩٩٢م): ١٨/ ٢٦٠ .

(2) كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، أبو العباس (ت ٩٧٤هـ) المحقق: عبد الحميد الأزهري، بلا طبعة . (١/ ٦٥).

(3) السبكي الكبير(٦٨٣-٧٥٦هـ) هو علي بن عبد الكافي بن علي السبكي، تقي الدين أنصاري خزارجي. ولد بمصر، ثم انتقل الي القاهرة والشام. ولي قضاء الشام واعتل، فعاد إلى القاهرة وتوفي بها. وابنه تاج الدين عبد الوهاب صاحب ((طبقات الشافعية)) من تصانيف المترجم: الابتهاج شرح المنهاج في الفقه، المسائل الحلبية وأجوبتها، ينظر: شذرات الذهب ٦/ ١٨٠. طبقات الشافعية ٦/ ١٤٦ – ٢٢٦ .

ومن نسب السماع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .. يؤدب أدباً شديداً، ويعزر تعزيراً بليغاً، ويدخل في زمرة الكاذبين عليه صلى الله عليه وسلم، ((فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ))[1]،وليس هذا طريق أولياء الله وحزبه وإتباع رسولهِ بل طريق أهل اللهو واللعب والباطل ويسوغ الإنكار على هذا اللسان والقلب واليد..) [2]

ومن قال من العلماء بإباحة السماع فذلك حيث لا يجتمع فيهِ دف[3]، ولا شبابة[4]لا رجال ولا نساء، ولا من يحرم النظر اليه ولا كلام فاحش انتهى[5].

---

(١) وهو جزء من حديث تمامه ((مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)) والحديث في الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه / محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١(١٤٢٢هـ)، كتاب العلم رقم الحديث:١٠٨ (١/ ٣٣) .

(٢) تحفة المحتاج في شرح المنهاج (١٠/ ٢٢٠) .

(٣) (الدُّف) آلَة طرب ينقر عَلَيْهَا (ج) دفوف ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار. المكتبة الإسلامية، استانبول – تركيا (١/ ٢٨٩) .

(٤) الشبابة: آلة موسيقية قديمة يستعملها الرعاة عادة وهي عبارة عن قصبة فيها خمسة ثقوب أو ستة توضع عليها الأصابع وينفخ فيها مع تحريك الأصابع فيسيل منها نغم مطرب، وقد تكون مصنوعة من الحديد أو النحاس وتعرف بالقصبة. ينظر: خزانة الأدب وغاية الأرب لابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (ت:٨٣٧ هـ) . تحقيق: عصام شقيو، الناشر: دار ومكتبة الهلال-بيروت، دار البحار-بيروت، ط. الأخيرة ٢٠٠٤م: (٢/ ٣٢٨)

(٥) وتمام قول الإمام السبكي من بداية قوله: (السماع على الصورة المعهودة منكر ...) وجدته في تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي باب الشهادة: (١٠/ ٢٢٠) .

وفي فتاوى[1] أبي عمرو ابن صلاح [2]: أن الدف والشبابة إذا اجتمعا حرام عند أئمة المذهب، ولم يثبت عند واحد ممن يعد بقولهُ في الإجماع، والاختلاف انهُ أباح هذا السماع . والخلاف المنقول عند بعض أصحاب الشافعي إنما نقل في الشبابة منفردة، والدف منفرداً انتهى[3].

(١) الفتوى واختلاف القولين والوجهين المشهور بـ(ادب المفتي والمستفتي) للامام الحافظ ابي عمر عثمان بن عبد الرحمن تقي الدين ابن الصلاح (ت٦٤٣هـ) تحقيق: مصطفى محمود الأزهري، الطبعة الاولى، دار ابن القيم، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦م

(٢) فتاوى ابن الصلاح، لتقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح، (ت٦٤٣هـ)،تحقيق: د. موفق عبد الله عبد القادر، عالم الكتب، بيروت، ط١ ١٤٠٧هـ.

(٣) ينظر: فتاوى ابن الصلاح، باب كتاب الشهادات: (٢/ ٥٠٠) .

وقوى الأذرعي [1] ما قاله ابن صلاح وقال: (لا يلزم من الجواز في حالة الانفراد الجواز في حالة الاجتماع لشدة الإطراب[2] في الهيئة الاجتماعية، ..) وأطال القول فيه: (ومحل القول بجواز الدف حيث لم يكن فيه جلاجل[3] فان كان فوجهان أشبههما الحل أيضاً) . [4]

---

(١) الاذرعي هو احمد بن حمدان بن عبد الواحد بن عبد الغني الاذرعي (٧٠٨ – ٧٨٣ هـ). فقيه شافعي من تلاميذ الذهبي . ولد باذرعات بالشام . وتولي القضاء بحلب. وارسل السبكي الكبير بالمسائل الخلبيات، وهي مجلد مشهور من تصانيفة: ((التوسط والفتح بين الروضة والشرح))في ٢٠ مجلد؛ و ((غنية المحتاج في شرح المنهاج)) ينظر: معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت:١٤٠٨ هـ) بيروت، دار إحياء التراث العربي: ١٥١؛والبدر الطالع ١/ ٣٥ .

(٢) [ط ر ب] الطرب: الفرح، وقيل: حلول الفرح وذهاب الحزن. وقال ثعلب: الطرب: مشتق من الحركة، فكأن الطرب عنده هو الحركة، ولا أعرف ذلك. والطرب: الشوق، والجمع عن كل ذلك: أطراب، ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨ هـ] تحقيق: المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت . ط ١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م، باب [ط ر ب]: (٩/ ١٥٨) .

(٣) الجلاجل: بفتح الجيم الأولى وكسر الأخرى، الأجراس أو الصنوج، يقولون: دف بغير جلاجل: أي بغير صنوج ... ينظر: معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة، ط ٢، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م: (ص: ١٦٤) .

(٤) قال الإمام الغزالي: حلال: وحيث أبحناه هو فيما إذا لم يكن فيه جلاجل ؛ ينظر: روضة الطالبين وعمدة المفتين لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- على محمد معوض- دار الكتب العلمية .كتاب الشهادات: (١١/ ٢٢٨) .

قال الأذرعي(١): ولم أر في كتب المذهب ذكر الخلاف في الجلاجل إلا في كتب الغزالي(١) [كإمامه](٢) ولم يبينا هذه الجلاجل فان أريد بها ما يعتادهُ العرب، أو أهل القرى وبعض متفقرة(٣) الأمصار وهو الظاهر من وضع حلق حديد داخل الطار شبه السلاسل، فقريب وان أريد به ما يصنعه أهل الفسق وأعوان شربة الخمر من [اتخاذ](٤) الصنوج(٥) اللطاف التي يفتح لها في جوانب الدف فممنوع ؛ لأنها اشد إطراباً وتهييجاً من الملاهي المتفق على تحريمها، وتحريم الصفافير والكوبة(٦) ونحوهما وإباحة هذهِ محال لا يقال إنما حرمت تلك لأنها شعار المخنثين لانا نقول وهذه شعار الفسقة وأطال القول في تقرير ذلك .

(١) أبو حامد الغزالي: حجه الإسلام أبو حامد زين الدين محمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزالي الطوسي الفقيه الشافعي، فيلسوف، متكلم، متصوف،فقيه، أصولي،مولده ووفاته في حواس (ت: ٥٠٥ هـ) تفَّقه على أبي المعالي الجويني حتى برع في عدة علوم، ودرس وأفتى وصنف التصانيف المفيدة في الأصول والفروع، له أكثر من مئتي مصنف منها إحياء علوم الدين .ينظر: البداية والنهاية- لاسماعيل بن عمر بن كثير القرشي(ت:٧٧٤هـ)،فهارس الكتب العامة وضعها، عبدالرحمن اللادقي، محمد غازي بيضون، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط ١١، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م . ١٢/ ١٨٥، سير أعلام النبلاء سير أعلام النبلاء ؛ للإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ١٨٩هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ط: ٣، ١٤٠٥ ١٩٨٥م . هـ – ١٩/ ٣٢٢ .

(٢) وردت لفظة(الإمام) في المخطوطة، وما أثبتناهُ من: كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع:٨١.

(٣) متفقرة: فيها فقر كثيرة. والفاقِرةُ: الداهية تكسر فقار الظهر. وأفقَرْتُه دابة أي أعرته للحمل والمركب. ينظر كتاب العين، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت:١٧٠هـ) تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال كتاب العين، باب القاف والفاء والراء: ٥١/ ١٥٠ .

(٤) ما بين القوسين زيادة من: كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع (ص: ٨١) .

(٥) (ص ن ج): الصَّنْجُ مِنْ آلَاتِ الْمَلَاهِي جَمْعُهُ صُنُوجٌ مِثْلُ فَلْسٍ وَفُلُوسٍ قَالَ الْمُطَرِّزِيُّ وَهُوَ مَا يُتَّخَذُ مُدَوَّرًا يُضْرَبُ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ وَيُقَالُ لِمَا يُجْعَلُ فِي إطَارِ الدُّفِّ مِنْ النُّحَاسِ الْمُدَوَّرِ صِغَارًا صُنُوجٌ أَيْضًا وَهَذَا شَيْءٌ تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ وَأَمَّا الصَّنْجُ ذُو الْأَوْتَارِ فَمُخْتَصٌّ بِهِ الْعَجَمُ وَكِلَاهُمَا مُعَرَّبٌ. ينظر: المصباح المنير المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية- بيروت. لبنان باب (ص ن ج): (١/ ٣٤٨).

(٦) الكوبة:(الطبل الصغير). ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت:١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية (٤/ ١٨٢)

وذكر نحوهُ الزركشي [1]: قال (وظن صاحب الحاوي [2] ان المراد الثاني وهو مردود ولا سلف له فيه) [3]

قال الأذرعي: (وظاهر إطلاقهم أنهُ حيث جاز ضرب الدف لا فرق فيهِ بين هيئة، وهيئة) [4].

وقال الفارقي في فوائده [5]: (أنها يباح الدفِ الذي يضرب بِهِ من غير زفن [6] فأما الدف الذي يزفن بِهِ وينقر برؤوس الأنامل ونحوها على نوع من الأنواع فلا يحل الضرب بهِ ؛ لأنه ابلغ في الإطراب من الطبل أي طبل اللهو الذي جزم العراقيون بتحريمهِ وتابعهُ صاحبه ابن أبي عصرون [7]:عليهِ وهو حسن انتهى) [8].

---

(١) الزين الزركشي: وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزين، أبو ذر بن الشمس المصري الحسيني، ويعرف بالزركشي صنعة أبيه، ولي القضاء، (ت:٨٤٦هـ) ينظر: الضوء اللامع: ٤/ ١٣٦، وشذرات الذهب: ٧/ ٢٥٦ .

(٢) الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت٤٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

(٣) كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع (١/ ٨٣)

(٤) كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع باب، القسم الرابع في الدف (١/ ٨٣)، الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ) الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة - مصر . باب الدف: (٣٨/ ١٧٢).

(٥) أبو علي الحسن بن إبراهيم الفارقي ولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، وتفقه بها على الكازروني، فلما توفي رحل الى بغداد، فاخذ عن الشيخ أبي إسحاق ولازمه وسمع عليه كتاب (المهذب) وحفظه ولازم ابن الصباغ أيضا وحفظ كتابه (الشامل)، املي شيئا على المهذب يسمى (الفوائد) نقله عنه ابن أبي عصرون تولى قضاء واسط، وسكنها إلى حين وفاته في الثاني والعشرين من شهر المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسمائة عن خمس وتسعين سنة، ودفن في مدرسته، كذا قاله ابن خلكان وذكر السمعاني نحوه .ينظر: سير أعلام النبلاء: (١٩/ ٦٠٨)، طبقات السبكي (٧/ ٥٧) .

(٦) الزفن: الرقص. قال: والزفن بلغة عمان: ظلة يتخذونها فوق سطوحهم تقيهم ومد البحر، أي: حره ونداه. وقال ابن دريد: الزفن لغة أزدية: وهي عسب النخل يضم بعضها إلى بعض، تشبيها بالحصير. ينظر: تهذيب اللغة، باب الزاي والنون: (١٣/ ١٥٣) . وقد وردت عبارة (إنما يباح الدف الذي تضرب به العرب من غير زفن - أي رقص، انظر: الموسوعة الفقهية الكويتية (٣٨/ ١٧٢)

(٧) وهو والد الرافعي، ابو بكر الحازمي، ابن أبي عصرون، الدولعي، أبو الفتوح العجلي، وهو صاحب (التعليق على الوسيط) . قاضي القضاة شرف الدين أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المطهر بن أبي عصرون بن أبي السري التميمي الحديثي الموصلي . ينظر ترجمته: سير أعلام النبلاء (٢١/ ١٢٥) .

(٨) نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج/ شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (ت ١٠٠٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: ط أخيرة - ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م (٨/ ٢٨٢)، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت ٩٧٧هـ)،دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م (٤/ ٤٢٩)، وكف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع بهامش الزواجر عن اقتراف الكبائر (١/ ٧٦)، ٨٣، ٨٥).

وحكى الإمام البيهقي[1]: في شعب الإيمان عن الحليمي[2] ولم يخالفهُ . انا ان قلنا الدف مباح، فإنما يجوز تعاطيهِ للنساء خاصة .

قال الأذرعي: (وقفت على كلام الحليمي في منهاجهِ فقال: وضرب الدف لا يحل إلا للنساء لأنهُ في الأصل من أعمالهن، ولعن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – المتشبهين من الرجال بالنساء انتهى) .[3]

قال: (ونازعهُ عصري بأن الجمهور لم يفرقوا ؛ فقال وفرق الحليمي ضعيف، والأصل اشتراك الذكور والإناث في الأحكام إلا ما ورد الشرع فيه بالفرق ولم يرد قال: ويشهد الحليمي انهُ لم يحفظ عن أحد من السلف الصالح أنهُ ضرب بهِ والأحاديث والاثار إنما وردت في ضرب النساء والجواري فقد يكون سكوت الجمهور عن بيانه لدلالة الإخبار على انهُ في العادة من أعمال النساء انتهى)[4].

---

(١) البيهقي: أبو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي،(ت٤٥٨ هـ)،علم من اعلام الشافعية، وإمام من أئمة الحديث، كان أوحد زمانه في الإتقان والحفظ والفقه والتصنيف، قال إمام الحرمين: ما من شافعي الآّ والشافعي عليه منّة إلا البيهقي فان له المنّة على الشافعي نفسه وعلى كل شافعي لما صنف من نصرة المذهب ومناقب الإمام الشافعي. له تصانيف عديدة منها السنن الكبرى. ينظر: طبقات الفقهاء الشافعية–عثمان بنعبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح(ت٦٤٣هـ)،تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية–بيروت،ط١، ١٩٩٢م ١/ ٢٣٣، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي٤/ ٨،البداية والنهاية١٢/ ٩٤، النجوم الزاهرة٥/ ٧٧ ٠

(٢) أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم بحاء مهملة مفتوحة ولام، المعروف بالحليمي ولد ببخارى، وقيل: بجرجان سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، ومات سنة ثلاث وأربعمائة، وقيل بجمادى، وقيل في ربيع الأول. ومن مصنفاته (شعب الإيمان) ينظر:) فتح العزيز شرح الوجيز وهو "الشرح الكبير" للإمام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي(ت:٦٢٣هـ،دار الفكر، بيروت:(٢/ ٢٦٢) .

(٣) كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع (ص: ٨٢، ٨٣)، ويُشِير إلى الحديث الذي أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب: المتشبهون بالنساء، والمتشبهات بالرجال عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ» رقم الحديث: ٥٨٨٥ (٧/ ١٥٩).

(٤) كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع (ص: ٨٣).

وأما اليراع[1] الذي هو الشبابة كما قالهُ النووي [2] ففيهِ وجهان احدهما الحل ؛ لأنهُ ينشط على السير في السفر[3]: فأشبه، الحداء ولما رواهُ ابو داوود عن نافع ان ابن عمر[(رضي الله عنهما)][4]

((سمع زمارة يراع[5] فجعل إصبعيه في أذنيه وعدل عن الطريق وجعل يقول يا نافع اتسمع فأقول نعم فلما قلت لا رجع إلى الطريق، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم- يفعله)). [6]

قال ابن حزم[7]: لما لم يأمر نافعاً بسد أذنيه ولم ينهِ الراعي دل على جوازه، وسد الأذن تورع، أو لأنهُ في حال ذكر ليجتمع فكره)[8].

---

(١) البراع أي القصب، القصبة التي ينفخ فيها الراعى تسمى البراعة. ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١٠ / ٤٧٩) .

(٢) هو: محي الدين أبو زكريا يحيى بن اشرف النووي الشافعي، الإمام، احد الإعلام، محرر المذهب الشافعي ومنقحه ذو التصانيف المشهورة المفيدة ولد سنه إحدى وثلاثين وستمائة بنوى قرية بالشام من أعمال دمشق، ناهياً عن المنكر آمرا بالمعروف، يواجه الملوك، حج مرتين، وولي دار الحديث بالاشرفية وكان ذا وقار وهيبة، محدّثاً، ورعاً، تقياً، مجتهداً، توفي سنة ست وسبعين وستمائة. ينظر: طبقات الفقهاء ١/ ٢٦٨-٢٦٩، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون–مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة، (ت: ١٠٦٧ هـ)، اعتنى بها: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٩هـ– ٢٠٠٨م: ١/ ٥٥٠

(٣) ينظر: أسنى المطالب في شرح روض الطالب/ زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت ٩٢٦ هـ) دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: بدون طبعة من دون تاريخ، باب اهلية الشهادة: (٤/ ٣٤٥)

(٤) اثبتناه وذلك؛ للترضي عن أصحاب النبي ﷺ.

(٥) اليراع: القصب. الغابة: الأجمة، والجمع الغاب، المُصَرَّع: مبالغة المصروع. القيام: جمع قائم. ينظر ؛ شرح المعلقات السبع للزوزني تأليف: حسين بن أحمد بن حسين الزَّوْزَني، أبو عبد الله (ت:٤٨٦هـ) دار احياء التراث العربي، ط ١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢ م (ص: ١٨٥) .

(٦) رواه بهذا اللفظ ابن حبان في ذكر ما يستحب للمرء أن تعزف نفسه عما يؤدي إلى اللذات من هذه الفانية الغرارة، وإن أبيح له ارتكابها حذر الوقوع في المحذور منها رقم الحديث:٦٩٣(٢/ ٤٦٨)، قال ابن حجر:وهذا حديث ظاهره الانقطاع . التلخيص الحبير(٢/ ٥٦٦)

(٧) هو علي بن احمد بن سعيد، أبو محمد، الأندلسي الظاهري، إمام من أئمة الظاهرية، وعالم الأندلس في عصره وحافظها وفقيهها، كانت له ولابيه من قبله رئاسة الوزارة فزهد فيها وانصرف إلى العلم والتأليف، ولد بقرطبة سنة: ٣٨٤ هـ، توفي في بلاد الأندلس سنة:٤٥٦ هـ، تنظر ترجمته سير أعلام النبلاء: ١٣ / ٣٧٣ .

(٨) المحلى بالآثار/ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ (٧/ ٥٧٠).

وهذا ما جعلهُ الرافعي[1] اقرب إلى شرحهِ الكبير[2] وصححه في شرحه الصغير[3]، واختاره جماعة.

والثاني التحريم، وصححهُ النووي فقال في زوائد الروضة[4]: قلت الأصح أو الصحيح تحريم الْيَرَاعِ وهي هذهِ الزمارة التي يقال لها الشبابة، وممن صححهُ البغوي[5] وقد صنف الإمام ابن القاسم الدولعي[6]: كتاباً في تحريم اليراع مشتملاً على نفائس وأطنب في دلائل تحريمهِ انتهى .

قال الأذرعي: (وتقريرها كما رأيته بخطه في مصنفه والعجب كل العجب ممن هو من أهل العلم يزعم إن الشبابة حلال ويحكيه فيها لا مستند لهُ الا الأمثال ولا أصل لهُ وينسب إلى مذهب الشافعي–رضي الله عنه – معاذ الله ان يكون ذلك مذهباً لهُ ولأحد من أصحابه الذين يقع عليهم التعويل في علم مذهبهم والانتماء إليه، وقد علم من غير شك ان الشافعي قال بحرمة سائر أنواع المزامير والشبابة واحد من أنواع

---

(١) هو: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن المفضل بن الحسن القزويني، صاحب الشرح الكبير (الفتح العزيز في شرح الوجيز) وكذلك كتاب المحرر، كان متضلعاً في العلوم الشرعية وفي علم الحديث، وقد سمع الحديث من جماعة منهم أبوه وأبو حامد عبد الله بن أبي الفتوح وغيرها، حدث عن أبي زُرعة المقدسي وغيره (ت: ٦٢٣هـ) . ينظر: طبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٢٨١، هدية العارفين لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي(ت١٣٩٩هـ).عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان: ١/ ٦٠٩

(٢) فتح العزيز شرح الوجيز وهو "الشرح الكبير" للإمام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي (ت٦٢٣ هـ)، دار الفكر، بيروت.

(٣) الشرح الصغير للرافعي – نسخة عن المكتبة الظاهرية فقه شافعي بأرقام (٢٠٩٩) و (٢١٠٠) و (٢١٠١) في سبعة أجزاء.

(٤) روضة الطالبين وعمدة المفتين لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود– على محمد معوض– دار الكتب العلمية (١١/ ٢٢٨) .

(٥) البغوي(٤٣٦–٥١٠ هـ)، هو الحسين بن مسعود بن محمد، الفراء، البغوي . شافعي . فقية . محدث . مفسر . نسبتة الي (بغشور) من قري خراسان بين هراة ومرو . من تصانيفة (التهذيب) في الفقه الشافعية، و (شرح السنة) في الحديث ؛ و(وعالم التنزيل) في التفسير . الأعلام للرزكلي ٢/ ٢٨٤؛ ابن الأثير ٦/ ١٠٥ .

(٦) ضياء الدين أبو القاسم عبد الملك بن يزيد بن ياسين التغلبي الدولعي. ولد بالدولعية من قرى الموصل، وتفقه ببغداد ثم قدم الشام في شبيبته فتفقه أيضا على ابن عصرون، وولي خطابة دمشق، وتدريس الغزالية فترة طويلة، ولد سنة أربع عشرة وخمسمائة، وقيل ولد قبل ذلك، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين – بتاء ثم سين – انتهى كلامه. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢١/ ٣٥٠)، طبقات الشافعية للاسنوي (١/ ٥١٣) .

الكوبي أحق بالتحريم من غيرها، وما حرمت هذه الأشياء لأسمائها وألقابها بل لما فيها من الصد عن ذكر الله وعن الصلاة، ومفارقة التقوى والميل إلى الهوى والانغماس في المعاصي وأطال في أدلة التحريم ثم قال: وهو الذي درج عليه الأصحاب من لدن الشافعي والى أخر وقت من المصريين والبغداديين والخراسانيين والشاميين ومن سكن الجبال والحجاز وما وراء النهر) (١) انتهى(٢).

والذي نقلهُ الزركشي(٣): وقال الأذرعي أيضاً (إن كان يصفر فيها كالأطفال و الرعاء على غير قانون بل صفير مجرد على نمط واحد فقريب وان كان المسافر والراعي يصفر فيها على القانون المعروف(٤) لأجل الإطراب فهي حرام مطلقاً بل هي أجدر بالتحريم من سائر المزامير المتفق على تحريمها ؛ لأنها اشد طرباً وهي شعار الشربة وأهل الفسق) (٥) .

وقد اختلف الحفاظ في حديث نافع فقال أبو داود انهُ حديث منكر(٦) وسئل عنهُ الحافظ

---

(١) بلاد ما وراء النهر: اسم يطلق على الولايات الواقعة شمال مجرى نهر جيحون وتشتمل على السغد وفرغانة، وغيرها من المدن وهي جزء من التركستان الغربية والتي تضم: جمهورية أوزبكستان، وجمهورية تاجكستان الحالية. يقول ياقوت الحموي في موقعها: يراد به ما وراء نهر جيحون بخراسان فما كان من شرقية يقال له بلاد الهياطلة وفي الإسلام سموه ما وراء النهر وما كان غربية فهو خراسان وخوارزم، ينظر: معجم البلدان (٣/ ٣٧٠).

(٢) كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع (١/ ١٠٥)، وأسنى المطالب في شرح روض الطالب (٤/ ٢٤٤).

(٣) الزركشي هو بدر الدين أبو عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله المصري الشافعي الإمام العلامة الأصولي ويعرف بالزركشي (ت ٧٩٤هـ) .ينظر في ترجمته: طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه من علماء القرن الحادي عشر (ت ق ١١ هـ)، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم – السعودية، ط١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م: ٢/ ١٦٢ .

(٤) ينظر: كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع (ص: ١١٢) .

(٥) ينظر: المصدر نفسه .

(٦) روى الحديث أبو داود بلفظ آخر عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ، مِزْمَارًا قَالَ: فَوَضَعَ إِصْبَعَيْهِ عَلَى أُذُنَيْهِ، وَنَأَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَقَالَ لِي: يَا نَافِعُ هَلْ تَسْمَعُ شَيْئًا؟ قَالَ: فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: فَرَفَعَ إِصْبَعَيْهِ مِنْ أُذُنَيْهِ، وَقَالَ: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعَ مِثْلَ هَذَا فَصَنَعَ مِثْلَ هَذَا»، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ اللُّؤْلُؤِيُّ: سَمِعْت أَبَا دَاوُد يَقُولُ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ . سنن أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥ هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد،الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، كتاب الأدب باب كراهية الغناء والزمر، رقم الحديث ٤٩٢٤ (٤/ ٢٨١).

محمد بن ناصر الدمشقي(1) فقال: حديث صحيح قال: وكان ابن عمر بالغاً اذ ذاك عمره سبعة عشر سنة قال: (وهذا من الشارع ليعرف أمته إن استماع الدف والشبابة وما يقوم مقامها محرم عليهم استماعه ورخص لابن عمر لأنها حالة ضرورة ولا يمكن الأذان وقد يباح المحظور في الضرورات ومن رخص في ذلك فهو مخالف للسنة الشريفة انتهى) .

وأما الرقص: فإن كان فيهِ تكسر وتثنٍ(2) فهو حرام كما قال الحليمي، والأذرعي، و الزركشي إن عبارة الحليمي إن لم يكن فيه تكسر وتثنٍ فلا بأس بهِ، ولا يلزم منهُ التحريم مع التثني والتكسر، فقد يكون مكروهاً،و بهِ صرح الشيخ أبو علي(3) كما حكاهُ عنهُ ابن أبي الدم(4) انتهى .(5)

وقال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام(6) في القواعد الرقص والتصفيق: (خفة ورعونة يشبه رعونة الإناث لا يفعلها إلا ارعن، أو متصنع جاهل يدلُ على جهالة فاعلها . ان الشريعة لم ترد بهما في كتاب ولا

---

(١) ابن ناصِر الدِّين هو محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدينى(٧٧٧-٨٤٢هـ)، ولد بدمشق، هو محدث و مؤرخ، وقتل شهيداً في إحدى قرى دمشق . ينظر الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستغربين والمستشرقين- لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢م .: ٦ / ٢٣٧ .

(٢) ينظر: كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع (ص: ١١٢) .

(٣) هو:الحسن بن صالح: بن خيران البغدادي، ابو علي، من كبار فقهاء الشافعية ببغداد، ومن اقران ابن شريح، اريد للقضاء وضرب عليه فامتنع،(ت:٣٢٠ هـ) ينظر:البداية والنهاية(١١/ ١٧١).

(٤) هو: إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم الهمدانيّ الحموي، شهاب الدين، أبو إسحاق، المعروف بابن أبي الدم (٥٨٣ - ٦٤٢ هـ): مؤرخ من علماء الشافعية. مولده ووفاته بحماة . تفقه ببغداد، وسمع بالقاهرة، وحدّث بها وبكثير من بلاد الشام. من تصانيفه (كتاب التاريخ - خ) و (أدب القاضي). ينظر: الأعلام للزركلي (١/ ٤٩)

(٥) ينظر: كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع (ص: ٥٢، ٨٣) .

(٦) ابن عبدالسلام (٥٧٧ - ٦٦٠ هـ) وهو: عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقيّ، عز الدين الملقب بسلطان العلماء: فقيه شافعيّ بلغ رتبة الاجتهاد. ولد ونشأ في دمشق. تولى الخطابة بزاوية الغزالي، والجامع الأموي. وتوفي بالقاهرة. من كتبه " التفسير الكبير " و " الإلمام في أدلة الأحكام "، وكان من أمثال مصر: " ما أنت إلا من العوام ولو كنت ابن عبد السَّلام " ينظر: الأعلام للزركلي (٤/ ٢١)

سنة، ولا فعل ذلك حد من الأنبياء، ولا أحد معتبر من اتباع[1] الأنبياء، وإنما يفعلهُ الجهلة السفهاء الذين التبست عليهم الحقائق بالأهواء انتهى)[2] .

والله سبحانهُ وتعالى الموفق للصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد والهِ وصحبهِ وسلم .

(١) وردت لفظة (تباع) وما أثبتناهُ من قواعد الأحكام في مصالح الأنام/ أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت ٦٦٠ هـ)، راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة (٢/ ٢٢٠).

(٢) المصدر نفسه .

المصادر

بعد القرآن الكريم

١. أسنى المطالب في شرح روض الطالب، تأليف: زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ)، عدد الأجزاء: ٤، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، بدون طبعة وبدون تاريخ .

٢. الأعلام للزركلي خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥ (٢٠٠٢ م).

٣. إنباء الغمر بأبناء العمر – ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: د حسن حبشي، طبعة المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية – القاهرة، ١٣٨٩ هـ، ١٩٦٩م.

٤. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون/ إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩ هـ)، تحقيق: محمد شرف الدين، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

٥. بحر المذهب في فروع مذهب الإمام الشافعي للإمام أبي المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الرَوياني (ت٥٠٢ هـ) طبع دار إحياء التراث العربي بيروت-لبنان،ط١ (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م)تحقيق: أحمد عِزو عناية الدمشقي.

٦. البداية والنهاية-لاسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت ٧٧٤ هـ)، فهارس الكتب العامة وضعها، عبدالرحمن اللادقي، محمد غازي بيضون، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط ١١، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م .

٧. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع – محمد بن علي الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ) – مطبعة السعادة – القاهرة، سنة ١٣٤٨هـ .

٨. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لعبد الرحمن بن أبي بكر- جلال الدين السيوطي (ت:٩١١ هـ)- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- المكتبة العصرية- لبنان/ صيدا.

٩. البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة/ أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت ٥٢٠ هـ)، حققه: د محمد حجي وآخرون، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط٢ (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م).

١٠. تاج التراجم في الجواهر المضية (في طبقات الحنفية)، لزين الدين قاسم بن قُطْلُوُبغا، (ت٨٧٩ هـ)، الناشر: مكتبة المثنى، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٢م.

١١. تاج العروس من جواهر القاموس/ محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية.

١٢. تُحْفَةَ الْمُحْتَاج بِشَرْحِ الْمِنْهَاج، لشهاب الدِّين أَحْمَد بن حجر الهيتمي (ت٩٧٤ هـ)، المطبعة الميمنية، مصر، (١٣١٥ هـ).

١٣. تقويم البلدان – لاسماعيل بن علي المعروف بابي الفداء (ت ٧٣٢ هـ)، مكتبة المثنى، بغداد.

١٤. تهذيب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢ هـ) دار الفكر- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م

١٥. الجامع الصحيح المختصر: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت٢٥٦ هـ)، دار ابن كثير، اليمامة – هـ بيروت، ط٣(١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)، تحقيق د . مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق، عدد الأجزاء: ٦.

١٦. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه / محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر،الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١(١٤٢٢ هـ)

١٧. حاشيتان على منهاج الطالبين للقليوبي وعميرة: لشهاب الدين أحمد بن سلامة القليوبي (ت١٠٦٩ هـ)، وشهاب الدين أحمد البرلسي الملقب بعميرة (ت٩٥٧ هـ)، دار الفكر، بدون ذكر الطبعة أو سنة النشر .

١٨. الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت٤٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض – الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

١٩. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر/ عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (ت ١٣٣٥ هـ)، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار – من أعضاء مجمع اللغة العربية، الناشر: دار صادر، بيروت، ط٢(١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م).

٢٠. خزانة الأدب وغاية الأرب لابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (ت:٨٣٧ هـ) . تحقيق: عصام شقيو، الناشر: دار ومكتبة الهلال-بيروت، دار البحار-بيروت، ط. الأخيرة ٢٠٠٤م .

٢١. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر اباد- الهند، ط ٢، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م.

٢٢. ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي . عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية . بيروت-لبنان

٢٣. روضة الطالبين أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف بن مري (ت٦٧٦ هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ط٢(١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م). تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض

٢٤. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر/ محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (ت ١٢٠٦ هـ)، الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط٣(١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)

٢٥. سنن البيهقي الكبرى للبيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر (ت ٤٥٨ هـ) مكتبة دار الباز - مكة المكرمة،(١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، عدد الأجزاء:١٠.

٢٦. سير أعلام النبلاء للإمام أبي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان - ط٩(١٤١٣هـ -١٩٩٢م)

٢٧. شذرات الذهب في أخبار من ذهب - لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ) - تحقيق محمود الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير - دمشق، ١٩٨٦م .

٢٨. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ؛ تأليف أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت: ٤١٨هـ)، تحقيق:

٢٩. الشرح الكبير على المقنع مطبوع مع "المغني" ابن قدامة: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد (ت ٦٨٢ هـ)، دار الحديث - القاهرة، ط١(١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م).تحقيق محمد شرف الدين حطاب و السيد محمد السيد .

٣٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية والجوهري: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣ هـ)، تحقيق: محمد زكريا يوسف عدد الجزاء:٦

٣١. صحيح الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت٢٦١ هـ). دار إحياء التراث العربي - بيروت، بلا تاريخ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي عدد الأجزاء: ٥، مع الكتاب: تعليق محمد فؤاد عبد الباقي .

٣٢. صحيح البخاري للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ هـ، دار السلام - الرياض، ودار الفيحاء - دمشق - ط٣(١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م) .

٣٣. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع/ مؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.

٣٤. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع/ مؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت .

٣٥. طبقات الشافعية ـ لابن قاضى شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، الطبعة الأولى، عالم الكتب- بيروت- ١٤٠٧ هـ .

٣٦. طبقات الشافعية الكبرى الإمام العلامة لتاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو- الطبعة الثانية هجر للطباعة والنشر والتوزيع- ١٤١٣ هـ. .

٣٧. طبقات الفقهاء الشافعية-عثمان بنعبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: محيي الدين علي نجيب،دار البشائر الإسلامية–بيروت،ط١، ١٩٩٢م .

٣٨. طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه من علماء القرن الحادي عشر (ت ق ١١ هـ)، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم – السعودية، ط١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م .

٣٩. عجائب الآثار في التراجم والأخبار/ عبد الرحمن بن حسن الجبرتي (ت١٢٤٠هـ)/ عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، طبعة بولاق، الناشر :دار الكتب المصرية، ط١(١٩٩٨م).

٤٠. فتاوى ابن الصلاح، لتقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح، (ت٦٤٣ هـ)، تحقيق: د. موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة العلوم والحكم، عالم الكتب، بيروت، ط١ ١٤٠٧ هـ.

٤١. فتح الباري شرح صحيح البخاري ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢ هـ)،دار المعرفة – بيروت ١٣٧٩ هـ، تحقيق: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، عدد الأجزاء: ١٣.

٤٢. فتح العزيز شرح الوجيز وهو "الشرح الكبير" للإمام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي (ت:٦٢٣هـ)، دار الفكر، بيروت .

٤٣. فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، تأليف: الحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرُّباعي الصنعاني (المتوفى: ١٢٧٦ هـ)، تحقيق: مجموعة بإشراف الشيخ علي العمران، دار عالم الفوائد، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ، عدد الأجزاء: ٤ .

٤٤. الفروق اللغوية، تأليف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: ٣٩٥ هـ)، تحقيق وتعليق محمد إبراهيم سليم. الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر . عدد الأجزاء: ١ .

٤٥. الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ؛ مؤسسة آل البيت للفكر الاسلامي عمان، ط ١، ٢٠٠٤ م (قسم الفقه وأصوله)

٤٨. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات/ محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢ هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت ص. ب: ١١٣ / ٥٧٨٧، ط٢(١٩٨٢).

٤٩. القاموس المحيط للفيروز آبادي محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ)، ط مؤسسة الرسالة – بيروت- ط٧(١٤٢٤ هـ -٢٠٠٣م).

٥٠. قواعد الأحكام في مصالح الأنام/ أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت ٦٦٠ هـ)، راجعه وعلق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة

٥١. القواعد في الفقه المسمى تقرير القواعد وتحرير الفوائد للإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن البغدادي الشهير بابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥ هـ)، تحقيق أياد بن عبد اللطيف بن إبراهيم القيسي، بيت الأفكار الدولية – بيروت – لبنان، سنة (١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م).

٥٢. كَشَّاف القِنَاع عن مَتْن الإِقْنَاع، لمنصور بن يونُس بن صلاح الدِّين ابن حسن بن أَحْمَد بن علي بن إدريس البُهُوتي الحَنْبلي (ت١٠٥١ هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط١(١٤٠٢ هـ) تحقيق: الشيخ هلال مصيلحي مصطفى.

٥٣. كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون–مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة، (ت: ١٠٦٧هـ)، اعتنى بها: محمد عبدالقادر عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .

٥٤. كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع / أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت ٩٧٤ هـ) المحقق: عبد الحميد الأزهري،بلا طبعة

٥٥. لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١ هـ) دار صادر- بيروت، ط١، بدون ذكر سنة النشر، عدد الأجزاء: ١٥.

٥٦. لمحات في المكتبة والبحث والمصادر/ محمد عجاج بن محمد تميم بن صالح بن عبد الله الخطيب، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١٩(١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.

٥٧. المجموع شرح المهذب أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف بن مري (ت٦٧٦ هـ) دار الفكر- بيروت، ١٩٩٧ م، بدون ذكر رقم الطبعة.

٥٨. المحكم والمحيط الأعظم، أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨ هـ] تحقيق: المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت . الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .

٥٩. المحلى بالآثار/ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦ هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ (٧/ ٥٧٠)

٦٠. مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت٧٢١ هـ)، مكتبة لبنان ناشرون ط١(١٤١٥ هـ – ١٩٩٥م)، تحقيق محمود خاطر.

٦١. المستدرك على الصحيحين/ أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١(١٤١١ – ١٩٩٠).

٦٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل / أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة،ط١(١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م).

٦٣. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي للفيومي: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (٧٧٠ هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، بدون ذكر الطبعة أو سنة النشر عدد الأجزاء: ٢.

٦٤. المصنف في الأحاديث والآثار لابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت٢٣٥ هـ): مكتبة الرشد – الرياض، ط١(١٤٠٩ هـ)، تحقيق:كمال يوسف الحوت، عدد الأجزاء: ٧.

٦٥. معجم البلدان –لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) – مطبعة صادر – بيروت، لبنان: ٣/ ٢٤٦، وتقويم البلدان – لاسماعيل بن علي المعروف بابي الفداء (ت ٧٣٢ هـ)، مكتبة المثنى، بغداد.

٦٦. معجم اللغة العربية المعاصرة/ د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ)، الناشر: عالم الكتب، ط١(١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م).

٦٧. معجم المؤلفين/ عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت ١٤٠٨ هـ)،الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٦٨. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية الادارة العامة للمعجمات واحياء التراث، قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار. المكتبة الاسلامية، استانبول – تركيا .

٦٩. معجم لغة الفقهاء قلعه جي وقنيبي: محمد رواس قلعه جي، وحامد صادق قنيبي، دار النفائس، ط١(١٤٠٥ هـ-١٩٨٥م).

٧٠. معجم مقاييس اللغة/ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥ هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر(١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م).

٧١. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت ٩٧٧ هـ)،دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م .

٧٢. المهذب في فقه الإمام الشافعي للشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي الشيرازي المتوفى سنة (٤٧٦ هـ)،دار الفكر-بيروت، مكان النشر بيروت، عدد الأجزاء ٢

٧٣. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي الاتابكي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف الاتابكي (ت٨٧٤ هـ)- مطبعة دار الكتب المصرية- القاهرة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م.

٧٤. نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج/شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (ت ١٠٠٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: ط أخيرة - ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤م.

٧٥. النهاية في غريب الحديث والأثر/ مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م).

٧٦. هدية العارفين لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي(ت١٣٩٩هـ).عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان .